

هذه تهمة .. وشكرا لصمتكم

لا ادعي بأنّي حاربت الفساد ، لكنّي ادعي باتي حاولت ، وفي محاولتي الصغيرة لم اتمكن إلا من مسّ شعر الغول الكبير ، وها أنا – ومعى كل من ورطته في محاربة الفساد – ندفع الثمن غالياً ، إذ الاحق – وإياهم – منذ أكثر من سنتين بتهم ما انزل الله بها من سلطان ، وبحملات اجتثاث وتشويه، لم يمر ببالي يوماً، ان يكون ضمير اصحابها بهذا المستوى .

لقد فتحت ضدي - بشكوى من ادارة هيئة النزاهة - لحد الآن- (١٨ قضية ، ورغم كل الخسة والذوابة التي علوا فيها لترتيب الملفات ضدا - فأنهم لم يستطيعوا اتهامنا بالرشوة أو الابتزاز أو الاختلاس، او وضع درهم واحد في جيبونا ، ولم يجسّدوا غير ماعلنا الصحجة ومنجزاتنا لتحويلها الى تهم ، لكنهم نجحوا في جعلنا مع كل من عمل معنا - عبرة لكل من يفكر في التعرض لغول الفساد الذي امسك بتلابيب الدولة العراقية، واخضع كل مؤسساتها المستقلة وغير المستقلة. التهم (الثمانية عشر) اغلقت منها (ثمانية) ، والباقي (عشرة)، (ستة) يجب ان نحاكم عنها في نفس القفص الذي يحاكم به الراهبيون ، امام المحكمة المختصة بالارهاب ، فلو كان الزقرافي حياً ، لكانت زميله في نفس القفص . اما الاربعة المتبقية، فاثنتي منها قيد التحقيق، واطلق سراحى عنها بكفالة ، احدهما عن تصريحات اعلامية امام قناتي الشرقية والبيدايية، والثانية عن الغاء قسم في الهيئة، واثان غرة جديدة لا اعرّف عنها سوى تحريك الابرار او

ضدي .أما عن القضايا التي اغلقت فهي :- ١- نشر ارقام عن اداء هيئة النزاهة (تهمة الشفافية) . ٢- استلام اجهزة تحقيقية متطورة من الجانب الامريكى كمولعات -٣- اداء الهيئة -٤- الاحتفاظ بملفات عن الفساد -٥- نصب كاميرات في بناية الشهود -٦- تسليف العمليات الخاصة بمبالغ لتنفيذ قرارات القضاء بضغط المتهمين متلبسين بالرشوة ، واستمر بعدي ، وكان يستعمل لايذاء الموقعين في ثلاث حالات فقط هي :- ١- ايداع الوقت، خصوصاً للنساء الموقوفات التي ترفض سجورن وزارة العدل استقبالهن بعد انتهاء الدوام الرسمي ، ليلية واحدة لتسلهن صباحا الى وزارة العدل -٢- للموقوفين الذين يامر قضاة التحقيق بوضعهم في -٣- لكراس الموظفين كالوزراء خوفاً على حياتهم من اختلاطهم بالاربابيين في المواقف العادية . وقد كان محلاً لزيارات المدعين العامين . ولم يعترض على ايداع فيه احد ، حتى رئيس الادعاء العام الذي كانت ترغف له تقارير عنه، لكنه تحول الى جريمة ضدتا

بقدرته قاصر ، ولا ادري لماذا بعد الاداع في مبنى الشهود جريمة في حين تعد السجون السرية، وسجن الشرف وسجون الجهات غير الدستورية، وسجون الجيش والداخلية والمخابرات والامن الوطني ، وغيرها من السجون غير القانونية ، شرعية رغم ان الكل يعرف ماذا يجري فيها -٣- تعيين اشخاص ونقل آخرين مع العلم بوجود سوابق لديهم :- هولاء هم (١٢) شخص ، لم اعين منهم سوى شخص واحدا ، وليس لديه قيد او سابقة جنائية ، وكان عضو مجلس محافظة سابق ونال الماجستير في الاعلام بدرجة جيد جدا ، أما الباقون فليس فيهم من لديه قيد جنائي سوى شخص واحد، هو من أقدم محققي الهيئة، عتبه القاضي راضي عام ٢٠٠٥ ، وتولى رئاسة عدة شعبة تحقيقية، وكانت اهم قضايا الهيئة عنده، قبل ترأسى للهيئة بضمئها قضايا الوزير ايهم السامرائي، قتل هروب الأخير من السجن ، والقيد الجنائي المتهم به هو حينما كان حدثاً ، والقيد الجنائي للحدث لا يعد قيدا جنائيا ضده ، وهو - رغم ذلك -

بنكره ويصر بأنه لشخص آخر، وكان الأمر معروفاً، قبل ترأسى للهيئة، وشكل ضده مجلس تحقيقي من الدول الأخرى ، و يكون البعض الآخر ممثلين عن العراق في المحافل الدولية والمؤتمرات التي تتعلق بالفساد، خصوصاً مؤتمر الالفساد ومنمن التخصصات المرصودة ، لكنها عقول الأمتين التي تحكم البلاد، ولاتقهر ما معنى الاستثمار في بناء الكادر البشري إن البرنامج الذي كانت يدايته ايجاد الموظفين العشرة، حصل على تمويل امريكى بمقدار (مليون وربع) دولار، لتعليم موظفي الهيئة اللغة الانكليزية ، وقد اوفد مؤخرًا أكثر من (٣٠) موظف، لامريكا، لثلاثة اشهر لتلك الغرض ، عادوا قبل ٦ ايام -٦- حفظ الاخبارات :- ويعني اصدار قرار ادارى بحفظ الاخبار عن الفساد لكتبه، او عدم صحته من هذا التهمة؟! -٥- ايجاد عشرة موظفين لتعلم اللغة الانكليزية :- لم يمهوني - هنا - بأن عدد الموظفين منذ تأسيسها استنادا لتصين في قانونها ، وما زال يمارس لحد الآن بنص صريح في القانون الجديد، ولم يتهمنا احد بحفظ اخبار واحد مهم او بحفظ اخبار حقيقي عن الفساد ، وكان الحفظ يمارس تحت

دائرة الاسترداد التي يجب ان تعمل في الخارج ، لاسترداد الفاسدين من الدول الأخرى ، و يكون البعض الآخر ممثلين عن العراق في المحافل الدولية والمؤتمرات التي تتعلق بالفساد، خصوصاً مؤتمر الالفساد ومنمن التخصصات المرصودة ، لكنها عقول الأمتين التي تحكم البلاد، ولاتقهر ما معنى الاستثمار في بناء الكادر البشري إن البرنامج الذي كانت يدايته ايجاد الموظفين العشرة، حصل على تمويل امريكى بمقدار (مليون وربع) دولار، لتعليم موظفي الهيئة اللغة الانكليزية ، وقد اوفد مؤخرًا أكثر من (٣٠) موظف، لامريكا، لثلاثة اشهر لتلك الغرض ، عادوا قبل ٦ ايام -٦- حفظ الاخبارات :- ويعني اصدار قرار ادارى بحفظ الاخبار عن الفساد لكتبه، او عدم صحته من هذا التهمة؟! -٥- ايجاد عشرة موظفين لتعلم اللغة الانكليزية :- لم يمهوني - هنا - بأن عدد الموظفين منذ تأسيسها استنادا لتصين في قانونها ، وما زال يمارس لحد الآن بنص صريح في القانون الجديد، ولم يتهمنا احد بحفظ اخبار واحد مهم او بحفظ اخبار حقيقي عن الفساد ، وكان الحفظ يمارس تحت

نظر الكل وبآليات معقدة ومشددة ، تبدأ بالمحقق المختص، ثم لجنة من ثلاثة محققين، ثم نائب رئيس الهيئة او رئيسها، اذا كان ذو خلفية قضائية، وفقاً لتعليمات تنظم ذلك ، ولا ادري أين هي الجريمة في هذا؟؟؟ هذه تهمة التي جند عشرات الموظفين بل مؤسسات كاملة للعمل عليها على نار هادئة - منذ أكثر من سنتين - لضمان اسكات صوتي ، وتشويه صورتي وخط الارواق على الناس ، وظهرت لها اهمية جديدة حالياً، هي منعي من الدخول في الانتخابات المقبلة ، لأنهم لم يضطوا لاجراخي من القضاء من أجل ان اعود لهم في مجلس النواب ، ويا لها من غاية سامية تهم أمن وسلامة البلاد ومصالحه العليا !!! الطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هي اصدار حكم ضدتا في احد هذه القضايا الستة، وما اسهل ذلك ، أما الامر يحتاج للسرعة، قبل تصديق مفوضية الانتخابات على المرشحين ، وهم مستعجلون جدا، فادعوا لاوتوكم بالتوفيق ، فقل الله بخلصهم منا الى الأبد او يخلصنا منهم الى الأبد .. هذه مظلمة .. وشكراً مجددا لصمتكم ..

الصلوة خلف السياسيين باطلة



حسين محمد الفيحان

ليست فتوى دينية لأحد المراجع أو العلماء ، ولم أصل لدرجة الاجتهاد الفقهي، كي اطلق مثل هذه العبارة ، بل هي حقيقة و واقع يجب أن يدركها ويعرفها جميع الذين يصلون فراضهم الواجبة خلف سياسيين اليوم، متخذين منهم آية لجماعتهم ، معجبين ومدمشين ومخدوعين بتدينهم المتمثل بوجههم العبوسية، ولحبايهم الكثيفة، ورقعة جبهاتهم السوداء، ومساحبهم التي لا تفارق ايديهم روايات وأحاديث الرسول وأهل البيت (عليهم السلام) في الزهد والورع والتقوى.حيث اعتاد السياسيون من البرلمانيين المتدينين !! وغيرهم، وبالخصوص من وقت الانتخابات، وهم يلتقون بالشرايح الفقيرة من الناس التي يمثلونها، والتي انتخبهم في السابق ليقلوا عليهم بعض المحاضرات الدينية والإرشادية التي لا تخلو من الترويج لانفسهم، ودم الغير، والغاء الأمانة عليه في عدم تحقيق ما قطعوه من وعود للناس، أن يقولوا أولئك المساكين بعد نهاية حديث المحاضرة أو اللقاء في صلاة جماعة موحدة (معتبرين انفسهم قادة لأولئك المستضعفين وخادعيهم)، بعدها وجبة غداء يتوسطهم فيها السياسي مساحط بالكاميرات التي تصدره من كل الاتجاهات، تحت شاشي (صورني وأني ما ادري) ليقل عنه ،أنه يأكل مع الفقراء، ويجلس بين الناس متقبدا بامام الفقراء الحقيقي، بلا منازع، ولا شريك علي ابن أبي طالب (عليه السلام) . لكن هل تذكر ذلك السياسي الذي يدعي التدين بظهره وشكله، أنه فاقد لأهم شرط من شروط صلاة الجماعة، وهل عرف البسطاء والمعوزين والمحرومين من الفقراء الذين يصدقون بكل من يقول لهم أني ساعير حاكم نحو الأفضل، والأحسن لسوء معاناتهم وضحالة عيشهم المرير.. أن صلاتهم خلف ذلك (الإمام السياسي) باطلة . والسبب هو (العدالة) التي يجب توفرها في امام صلاة الجماعة، والتي عند فقدانها فيه، تبطل الصلاة جميعها للأمام والمأموم .فإحراز عدالة امام الجماعة، كما أكد عليها جميع مراجع الدين والعلماء، يجب أن تكون من خلال الاستقامة الشرعية في أقوال الإمام وأفعاله، بحيث لا يفعل الحرام ولا يسرق المال العام فالسياسي الذي اهتم خلال الأربع سنوات الماضية بمصالحه الشخصية وامتيازاته الفردية ، غير مُمَثَّب لمطلب الفقراء، وللوعود التي قطعها لبيهم، والذي لولاهم، لم يصل إلى برلمان ملؤة بملايين الدولارات، قلنا : إنها مساحقة لفقراء الخارج !! تاركاً خلفه ملايين المحرومين في بلده ،حقاً انه غير عادل .السياسي الذي يجري عملية (بواسير) في خارج العراق بالملايين، يمكن اجرائها في العراق لبساطتها وتفاقتها مخلفاً ورائه الألف من أبناء الشعب الذين يموتون يومياً، بسبب امراض مستعصية تتطلب العلاج خارج البلد فهو فاقد لعدالته ايضاً .السياسي الذي سرق قوت الشعب من البطاقة التموينية، حتى اضلحت وأصبحت بلا فائدة وقيمة للمواطن، فهو بعيد كل البعد عن العدالة، والسياسي الذي يعقد الصفقات الفاسدة والمشبوهة، والتي أدت إلى خراب البلاد وهلاك العباد، فهو سارق وليس عادل، والسياسي الذي يدعم الجماعات الإرهابية والمنترفة فهو قاتل وغير عادل ايضاً، والسياسي ..والسياسي ..غالبهم غير عادلين ..فلا تصح الصلاة خلفهم لاتها باطلة . لذا سابدأ بنفسي أولاً ، لأعدي جميع صلواتي الواجبة التي أجبرت أن أصليها خلف سياسيين اليوم، لأنّي على يقين، إنها فاقدة لشروط صلاة الجماعة الحقيقية، وبذلك فهي باطلة، ولم تقبل عند الله سبحانه وتعالى (العادل في حكمه وقضائه)..ألمنا في القادم من الأيام و الانتخابات المقبلة أن تأتي لنا بسياسيين متدينين حقاً وفعالاً، لا صورة وشكلاً، وذلك لن يتحقق إلا بإرادة الشعب واختياره للمخلص الشريف ..

جواد العطار



صديقي المتمرّد والحلظة الهاربة

راقب أفكارك قبل أن تتحول إلى أحاسيس، راقب أحاسيسك قبل أن تتحول إلى أفعال، راقب أفعالك قبل أن تتحول إلى نتائج سلبية، تلتهم حياتك، عش اللحظة يا صديقي بكل ما أوتيت من قلب إنساني، وما هي اللحظة؟

أوس حسن



عزازي علي عزازي ..الابداع في النضال

بين اليوم الذي التقيته به عزازي علي عزازي في القاهرة، و احدا من مجموعة من الشباب الناصري «الصاعدي» في واسط الثمانيات، وبين اليوم الذي استقبلته في منزلي في بيروت بعد ثلاثين عاما، لم تتغير في الرجل إلا بعض ملامحه الخارجية، أما الجوهر فبقي كما هو ، شخصية شجاعة متمسكة بدينتها وعروبته، وبس الدفاع عن العدالة والكرامة والاستقلال، دون مساومة أو تقريظ المتغيرات خلال العقود الثلاثة، كثيرة دون شك، والمتغيرون أكثر، لكن عزازي بقي ممتلنا عزّة واستقامة وبهاء، حصل على شهادة الدكتوراه ، فالتحق بيهوم الناس أكثر، وشارك في تظاهرات ومسيرات، كما يفعل أصغر طالب، وأيسر عامل او فلاح، اختارت، ثورة يناير محافظا للشرقية، ففتح باب مكتبه للبسطاء والفقراء الذين طالما أغلقت في وجوههم مكاتب المسؤولين، لكن المنصب الرفيع لم يكن غاية له او هدفا بل أعلن استقالته فور وصول الدكتور محمد مرسي للرئاسة لانه ظن ان برنامجه مختلف عن برنامج الحكم الجديد، وان رؤيته غير الرؤى الحاكمة ، فأعاد للسياسة معناها الحقيقي كجدل بين الرؤى والبرامج لا كإداة للوصول الى السلطة ثم التثبيت بها في جلستي الاخيرة معه، قبل أشهر، اصفا الانتخاب السئ راي من مجلس رونق الافتتاح على الرأي الأخر، واضاف السئ ثورته ألق الحكمة التي سما اجتمعت مع روح التمرد مرة، وإلا كان الانتصار حليف الشعوب، وسالته، بعد لحظات اللقاء الاولى: اين أصبحت اليوم يا عزازي بعدد دورك في الحركة الناصرية، وحزب الكرامة وجريدته، وحركة كفاية، وقبلها في أندية الفكر الناصري، وبعدها متحدثا رسمياً، باسم جبهة الأتقاد، أجاب عزازي: « أنا الان عضو في مجلس اماء التيار الشعبي » فضحكت وقلت له:» يا عزازي انت تيار جزارف لوحك وانت تختصر شعياً كاملاً بحركتك وهمتك، ثم خضنا في حديث طويل عن مصر ومستقبلها ولم تكن ٣٠ يونيو قد حصلت بعد...كان المرض الضعال يفك به لكنه لم يفكته ايدا بارادته، ولا بجزده واستقامته، ولم يزيّن له مقايضة هدف سام بهدف آخر، ومن يقرأ تغريدات عزازي يتكشف أصلاته، فرغم خلاف حاد مع جماعة الاخوان، بعد وصولهم للسلطة، لم يوافق على اعتقال الفتيات التصفي في الاستكدرية، ودافع عن المستشار الدكتور محمود الخضري الذي ما زال معتقلا، والذي يتولى الدفاع عنه المحامي الناصري عبد العظيم المغربي، سبياً وان الخضري قد اعتزل العمل السياسي بسيرة عزازي في عسى عزازي، واحدة لا يقتصر على الادب والفكر والفن

اللعظة، هي أن تمسك بأحلامك الهاربة، وتمسح غبار النسيان عن أشياك الجميلة. لا أخفيكم سرا.. ان صديقي المتمرّد الذي أنجبتة شوارع بغداد، وأزقة الصلعة، كان في فترة من الفترات تلميذاً نجيباً، للشوعية والفكر الماركسي، وكان مثابجا -بامتياز- ولكنه ترد على الشوعية، وتبني أفكار، ومدارساً أخرى كالعينية والعمية والوجودية... الخ. ومن ثم تدرّد عليها ايضاً، وتدرّد على نفسه وعلى جميع المنقّفين، حتى لم يعد يرى من الثقافة إلا الجمال فقط، ولم تعد له هويات محببة، غير التعريف على النساء الجميلات، خصوصاً الغيوم غير مسبوقة الجوانب معهن. حدثني هذا الصديق ذات يوم :- ونحن نمشي في شارع طويل يبع بالمارة وضجيج العابرين: لم ترّ يا صديقي ان الزواج في زماننا هذا اصبح تجارة ودارعة؟ انت دفع مهرًا -معينا من الذب والمال، لتشتري المرأة وتستعبدها في بيتك كجارية، تقوم على خدمتك، وتمارس معها الجنس أني تشاء، أنه انتقال نسبي من عبودية إلى عبودية أخرى.. من عبودية القبيلة والعشيرة إلى عبودية الزوج الواحد الأحد، مقابل فقتة من الذهب، فلا صوت يعلو على صوتك، ولا قرار يطو على قرارك، أنت المسبحة والخالق والمشرّع، يبيدك حياتها وموتها وإنسانيّتها المستباحة في كل لحظة، كما هذا يقع تحت مسميات عدة.. الدين ، الاعراف .. الله. هم لا يسرقون منك إنسانيتك ووجودك والهك ففسب، بل يسرقون منك حتى موتك وفنائك، ففك المرأة المسكينة المستعبدة، لا تستطيع ان تموت في حياتها، ولا ان تحيا في موتها كما تتساءل، آاه يا صديقي لم يكن الوجود لنا يوماً، ونحن نجحنا كالغرياء الجائنين في هذه الحياة القفرة، وهناك نوع آخر من النساء اللواتي يطلقن على أنفسهن المتحررات، تلك النساء تبحث عن الرجل «الجنتمان» صاحب المنصب والمال والشهرة، ولا يرضين بأقل من هذا الطموح، وفي هذه الحالة لا يبهمن العمر، أو الشكل أو الأخلاق، فالرجل بالنسبة لهن كتلة مادية، أو كيان مادي خالي من الروح والأحاسيس. أنهن عاهرات القلوب والضمرير يا صديقي، عاهرات بالفطرة الغريزية، لأنهن نتاج عملية وجودية معقدة، كان من المفترض أن يلقي بهن في مزابل التكون، ولكن أنسانية الرب لم تكن تقبل ذلك، أنسانية الرب أقوى من الوجود كله، بل أقوى من الحقيقة المطلقة كلها، فالرب أوجد هذا الكون بالبح. بدأ الشارع يخلو من الضجيج والمارة، هناك شيء غامض داعب روعي، كموسيقى قادمة من مكان بعيد، أصابتي رعشة تشبه رعشة الحنين، اشتقت لمعاقبة ذكرى قادمة لم تولد بعد، هناك صلوات في قلبي ترتل سرها الخفي، الكون كله يجتمع

معن بشور

2014-3-6

الأزمة ليست بالموازنة !!

ما زالت أزمة الموازنة، تتفاعل بشكل يؤكد وجود قطيعة كبيرة بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية ، فأعلان مجلس الوزراء ، تصويته بالإجماع على صرف أموال الموازنة، حتى وان لم يقرّها البرلمان، وقيامه بتقديم طعن الى المحكمة الاتحادية تجاه إقرار الموازنة، وخرق البرلمان للدستور في تعطيل إقرار القوانين ، وإجابة الأخير بأن المشاكل بين المركز والإقليم، وخلافات الكتل السياسية هي وراء عدم إقرار الموازنة الاتحادية .

التحديات التي تحييط بنا داخلية ام اقليمية وخارجية- وهل تملك روح المبادرة للتقرب لا الابتعاد عن الشراء الآخرين؟ ام ان روح التنافس والصراع اسقطت فروض التوافق والشراكة التي بنيت عليها العملية السياسية؟ كل هذه الاسئلة وغيرها الكثير، والكثير مما يؤشر على الممارسة السياسية في عهد الديمقراطية ، فهل ستكون ديمقراطيين، وتتخلى بالروح الرياضية في ممارسة السلطة والتخلي عنها، ام ان الحكومة ستعمل عقوقها للبرلمان لتتحول من حكومة تصريف اعمال؛ وهو ما يفترض بها ان تكون قبل الانتخابات الى حكومة كاملة الصلاحيات، بعيدة كل البعد عن آية رقابية، ويميزانية تعد الأكبر في تاريخ العراق.

ذات النظام الرئاسي تعطلت الدولة والمؤسسات فيها لأكثر من اسوعين، بسبب تعنت الكونغرس، ورفضه اطلاق تخصصات الموازنة ؟ أم أين الموازنة لم تكن يوماً سبباً في تعطيل آليات الانظمة السياسية رئاسية كانت أم برلمانية، ان تحلى طرفي الازمة بضبط النفس والهوء وركزوا الى الحوار الديمقراطي المستند الى الدستور والقانون.

تعمل بمعزل عن البرلمان الذي منحها الثقة فقط؛ بل حتى عن الكتل السياسية التي شكلتها، فهل حان وقت الركون الى الحوار والعمل بين الشركاء على إزالة اسباب القطاعة، ودوام تواصل ليس فقط في أزمة الموازنة بل في كل الازمات؟ وهل نحن على استعداد للتجاوب مع

بالنسبة لرئيس مجلس النواب، لأنه الامر النهائي في كتلة متحدون بمواقفها وتوجهاتها، فهو ليس كذلك بالنسبة لرئيس الوزراء، وكتلة التحالف الوطني التي ينتمي اليها، والتي صرّح احد طرفاها ، السيد عصار الحكيم، رئيس كتلة المواطن، وبهاء الاعرجي، ممثلاً عن التيار الصدري بحفظهما ورفضهما قرار صرف اموال الموازنة دون الرجوع الى البرلمان.

لنرد على الاتهامات الموجهة اليه او السئ البرلمان . فان هذا الحل لا يأتي ابدأ، والخلاف على اشده بين السلطات ، لأن الانتخابات تحتاج الى اجراء من التقاهم والحوار والاستقرار، ومن ثم البناء للتناقص الشريف عبر صناديق الاقتراع.

كل ذلك يؤكد ان العلاقة القائمة بين السلطات تعاني خلافا كبيرا في التوازن ضمن آلية النظام البرلماني ، وما خرج رئيس مجلس الوزراء، ثوري المالكي في كلمته الأسبوعية الاخيرة، وإعلانه المضى قديماً في صرف أموال الموازنة، واتهامه الصريح لرئيس البرلمان، اسامة النجيفي، بعرقلة إقرارها إلا دليل واضح على ذلك .